Original Article مقالة أصيلة

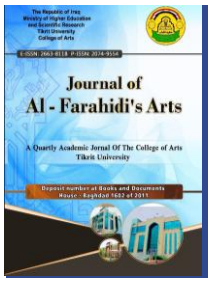

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

Time and Place in Ibn Al-Zayyat's Poetry

الزمان والمكان في شعر ابن الزيات

Asst. Prof. Dr. Mayada Hussein Rashid
Department of Arabic Language, College of Arts, Tikrit University
Salahuddin, Iraq

أ. م. د. ميادة حسين رشيد
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
05/06/2024	30/09/2024	25/03/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.17.60.4 Vol (17) No (60) March (2025) P (46-57)

ABSTRACT

This study is based on examining the dimensions that time and place present to the poetic texts of the poet Ibn al-Zayyat and their extent on the intellectual, cultural, artistic and heritage framework and its connection to the poet's life and personal experiences, and the psychological, social and aesthetic dimensions that the poet gives to his literary text and the vocabulary of time and place that makes the stick full of what is appropriate to the state in which the poet lives. In employing the words of time and place, it is a technique of the poet's techniques according to data and mechanisms that support the small victory with the poet's culture and experience - the temporal and spatial painting is linked to the poet's feelings and suffering because of its profound impact on human life in form and content because the poet Ibn al-Zayyat had the intellectual, mental and linguistic level that he enjoyed and the ability to employ time and place in his poetry.

KEYWORDS

Ibn Al-Zayyat, Place, Time, Poetry

الملخص

تقوم هذه الدراسة على النظر في الأبعاد الذي يعرضها الزمان والمكان على النصوص الشعرية عند الشاعر ابن الزيات ومالها من مدى على الاطار الفكري والثقافي والفني في والتراثي وماله من صلة في حياة الشاعر وتجاربه الخاصة، والأبعاد النفسية والاجتماعية والجمالية التي يمنحها الشاعر لنصه الأدبي وفت مفردات الزمان والمكان التي تجعل العصى حافلاً بما يتناسب مع الحالة التي يعيشها الشاعر ففي توظيف ألفاظ الزمان والمكان تقنية من تقنيات الشاعر وفق معطيات وآليات ترفد النصر الشوي بثقافة الشاعر وتجربته - فاللوحة الزمانية والمكانية مرتبطة بإحساس الشاعر ومعاناته لما لها في عميق الأثر في الحياة البشرية شكلاً ومضمونا لما وكان للشاعر ابن الزيات المستوى الفكري والعقلي واللغوي الذي يتمتع به والمقدرة في توظيف الزمان والمكان في شعره.

الكلمات المفتاحية

ابن الزيات، المكان، الزمان، الشعر

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

للمكان والزمان أبعاداً نفسية على الحياة البشرية – فهما يثيران المشاعر والاحاسيس الوجدانية سلباً وإيجاباً - ويرتبط بهما الانسان بعميق الجذور وفق ابعادٍ مختلفة ومتباينة بين الاشخاص. وشاعرنا ابن الزيات قد اختار كلمات زمانية ومكانية دالة على الكثير من الرموز والدلالات المختلفة والتي وصفت جوانباً اجتماعية وإنسانية، وأصبح لها حضوراً حافلاً في ديوان الشاعر وتنوعاً في الامكنة والازمنة في الكثير من النصوص.

وقد ارتبطت اللوحة المكانية والزمانية بإحساس الشاعر بالمعاناة والخوف من المجهول. والحب والسلام، وفقد الأحبة - والعطف، وكثير من جوانب الحياة، إذ صور الشاعر العلاقة بينه وبين المكان والزمان بانها شكل متجدد له ثقله الفني في البناء الشعري شكلاً ومضموناً.

فالذات المبدعة في نفس الشاعر تستحضر المكان وفق تجليات الزمان فهو إرث لا يتجزأ من النفس البشرية - يهرب الشاعر من خلاله إلى تراثه بكل ما يحمله من سمات النسانية.

ولأهمية هذا الموضوع لابد من الوقوف على الجانب الأهم في المكان والزمان وهو تشكيل الصورة الفنية الموهبة والجماليات التي يعكسها فضاء المكان والزمان والعلاقة المتبادلة والتأثير الذي لاينتهي فهو مشتق في الكينونة مع الزمان في الوجود الانساني وفق عواطف وانفعالات تصاحب تلك العلاقة.

وقد ذهب الدارسون الى أن للمكان (عميق الأثر في الحياة البشرية ، إذ ما من حركة إلا وهي مقترنة به وما من فعلٍ الا وهو مستوحٍ لبعض دوافعه منه وهو أعمق وأكبر، وأهم من أن ينحصر في ما يمثله من ظرف أو وعاء وأن يقتصر فيه على البين الناتيء من مستوياته لأن كل مناحي الحياة ومستوياتها - وقطاعاتها - بل وكل مناحي النفس ايضا تشهد على حضوره الكثيف، وتعدد مظاهره ، وتفصح عن أثره ، وتدفع إلى الإقرار بأنه جزء لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها وسلوكها ولعله ما من قرين للتجربة البشريه مثله ، فهو عمادها ومطرحها، وهو مغذيها ، وهو مصبها ومنطلقها ، وهو ترجمتها ايضاً) [١].

مفهوم المكان لغة واصطلاحاً:

في اللغة: (الموضع والجمع أمكنة) [٢] او (الجمع امكنة وأماكن) [٣] كقوله تعالى : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) [٤] أي موضعاً أو محلاً ، وفي حديث ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (ولا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : (ياليتني مكانه) [٥].

وفي المعجم الفلسفي: (المكان الموضع وجمع أمكنة وهو المحل (Lieu) المحدد الذي يشغله الجسم - تقول مكاناً فسيحاً ومكاناً ضيقًا ...) [٦].

أما في الاصطلاح، فلفظة المكان لها الكثير من الدلالات، إذ انها وجدت أهميتها في مختلف الميادين العلمية والأدبية، وأول من صرح به استعمالاً اصطلاحياً (افلاطون) (٣٤٨ - ٤٨) (ق.م) اذ عدة (حاوياً وقابلاً للشيء) [٧] فكان الحجر الأساس للتعريف الاصطلاحي للمكان.

مفهوم الزمان لغة واصطلاحاً:

في اللغة: ((الزمن والزمان اسم القليل الوقت وكثيره ، والجمع أَزمُنٌ وأزمنةً وزَمَنٌ رَامِنٌ : شديد) [٨].

ام في الاصطلاح: فله معانٍ متنوعه ، وابعاد ودلالات مختلفة.

حسب تباين الامكنة وتنوعها, فلاحياة بدون مقاييس زمنية وأماكن تجري فيها الأحداث إذا (إن الزمن يمكن اعتباره بمعنى فى المعاني مطلقاً ، أي أنه لا يمكن تفسيره أو تعريفه بمصطلحات أساسية ؛ لانه هو نفسه أحد الوجوه الأولية التي لا يمكن اختزالها ...) وبالعكس يمكن اعتباره نسبياً ، أي إن له قيمة معرفية فقط عندما ينسب الى ظواهر محسوسة) [٩].

المفهوم الأدبي للمكان:

يمكن النظر الى المكان من خلال إبداع الشاعر وكيفية رؤيته له فقد يكون هذا المكان من منظور رومانسي أو من زاوية التراث والتاريخ، أو أي زاوية يحتملها فكر وعاطفة الشاعر اذ ان المكان (يمثل محوراً أساسياً تدور حوله نظرية الأدب)(١٠) ويرتبط بجملة من العوامل التي تكشف عن العديد من الامور و القضايا

التي تخص الشاعر وتعرب عن مشكلته ، فهو وعاء الفنان للتعبير عن الهواجس والتأملات، إذ ان (للمكان سحر خاص يولد في الأديب احساساً متميزاً يجعله منتشياً كلما لامست وجدانه جانباً من ذلك المشهد المكاني الغائر في اعماق ذاكرته) [١١] ، فعندما يجيد الأديب اختيار المكان ، وتكريس المعاني الملائمة وفق خيال ادبي متميز تتكون الصورة ذات التأثر و التأثير بين الانسان ومكانه.

امثلة المكان في شعر ابن الزيات

لابد من وجود علاقة تربط بين الشاعر وبيئته المكانية ، وهذه العلاقة تكون وفق منصور معين حسب رؤية الشاعر الخاصة فالشاعر نجده يعبر عن ادراكه للمكان من خلال الالفاظ الخاصة به والتي تشكلت بلغة شعرية جميلة أدت إلى نجاح العمل الأدبي - ومن أمثلة ذلك [١٢].

ظالِمٌ ما عَلِمتُه مُعتَدٍ لا عَدِمتُه
زاهِدٌ إن وَصَلتُه غافِلٌ إن صَرَمتُه
مُرصَدٌ بِالخُلوفِ وَالمَنـ ـعِ مِن حَيثُ رُمتُه
لامَني حينَ لُمتُه ظَنَّ أَنّي ظَلَمتُه

.....

رُبَّ هَمٍ طَوَيتُ فيـ ـكَ وَغَيظٍ كَظَمتُه
وَعَناءٍ مِنَ العَنا ءِ طَويلٍ جَشَمتُه
وَأمورٍ خَضَعتُ في ها وَضَيم رَمَمتُه
وَمَقامٍ عَلى الهَوا نِ طَويلٍ أَقَمتُه
وَحَياتي سَئِمتُها وَالهَوى ما سَئِمتُه

فهنا ظهرت علاقة الشاعر بالمكان ذات ابعاد متعددة (تستحضر الواقعي والخيالي والوهمي ويكفي أن الشاعر يعيش في المكان على مستوى الوجود الحقيقي ويسبح في المكان في عالمه الشعري - فيستحضر المكان من المعرفة الثقافية. ويقيم لنفسه. وجوداً فية ، أو يعدل من صورة المكان الحقيقي، كما يخترع المكان في الفن ويحتله بالوجود) [١٣].

اذ ان المكان (ومقام على الهوان طويل أقمته) في نهاية النص الشعري أعطى الوصف الدقيق لحالة الشاعر وتخيره لهذا المكان وارتباطه به وذلك واضح من خلال الانسجام والتأليف بين الألفاظ ومعانيها التي أكدت دلالة المعاني والموضوع - فجاء المكان واختراعه من قبل الشاعر دلالة على الهم والغيظ الذي أصابه.

وللأديب دور بارز في التفاعل الحاصل بين المكان والناس حوله . فالحدث لا يتم ما لم يقع في مكان محدد، ومثال ذلك ما قاله الشاعر [١٤].

سُقياً لِمَجلِسِنا الَّذي جُمِعَت بِهِ طُرَفُ الحَديثِ وَطاعَةُ الجُلاسِ
ظَلَنا وَيَحيى كَالمُؤَمَّرِ بَينَنا نُسقى وَنَشرَبُ تارَةً بِالكَأسِ
نِصفَينِ يَشرَبُ بَعضُنا مِن قَهوَةٍ صرف تُضيءُ كَشُعلَةِ المِقياسِ
وَالآخَرونَ عَلى النَّبيذِ عُكوفُهُم شَتّانَ إِن قِسناهُما بِقِياسِ

يصور الشاعر (عكوفهم) على النبيذ، بما تحتويه طبيعة المكان مستعرضاً من خلالها كلماته الموحية الدالة على الراحة والمتعة (فالمكان اكثر التصاقاً بحياة الانسان، وإن ادراك الانسان للمكان إدراك حسي ومباشر ، وهو يستمر مع الانسان طوال سني عمره) [١٥] فلا يمكن ان تكون هنالك احداثاً مالم يكن هنالك اناساً وزمناً تساق فيه الأحداث، وجاء ذلك عبر صور تشبيهية متلاحقة شحنت الموقف وأيدته ، مع تشابك الألفاظ لتأدية المعاني التابعة من تراكم التراكيب اللغوية.

وإن علاقة الشاعر بالمكان ذات أبعاد متعددة من جانب داخلي وجانب خارجي ومثال ذلك [١٦].

قامَ بِقَلبي وَقَعَد ظَبيٌ نَفى عَنّي الجَلَدْ
يا صاحِبَ القَصرِ الَّذي أَرَّقَ عَيني وَرَقَدْ

فقد جعل الشاعر من قلبه مكانا للمحبوب يقيم ويرحل متى شاء ومتى اراد وجاء بالتشبيه (ظبي) ليزيد المعنى وضوحاً ويؤكد على تمكن المقابل من مقامه فهو صاحب القلب وصاحب القصر. لتعدد الأمكنة في هذا النص وتخلف الصورة الفنية والتي تمت عن طريق (تشكيل لغوي مكون من الألفاظ والمعاني العقلية والعاطفية والخيال) [١٧] إذ جاءت كلها اشأرات بثها الشاعر في تراكيبه اللغوية بالفاظ مادية ومعنويه ليحقق الفكرة المرتبطة بالمعنى وترسيخها في ذهن المتلقي.

ونجد أنه جعل من كفي الحبيب مكانة هوئ وانقياد إذ يتضح المشهد بمعاني العتاب – فيقول [١٨]:

أَما إِلى اللَّهِ أَخلَفَت ميعادي وَجَفَتني فَأَثكَلَتني فُؤادي
ما جَزائي مِمَّن جَعَلتُ بَكَفَّيـ ـهِ عَناني فيما هَوى وَقِيادي
أَن جَفاني بَعدَ الوِصالِ وَقَد كا نَ حَياتي وَمنيَتي وَسَدادي

نشأ الاهتمام بالمكان الفني (نتيجة لظهور بعض الأفكار والتصورات التي تنظر الى العمل الفني على أنه مكان تحدد أبعاده تحديداً معيناً) [١٩] وهذا المكان (كفي المحبوب) قد عزز من غرض النص الشعري، وهيمن على الجو النفسي في المعاتبة في حين ظهرت مقدرة الشاعر اللغوية من خلاله إذ انه أجاد في استعمال اللفظ والمعنى وتمكنه من أدواته - وتوظيف اللفظ المكاني على وفق المقتضى المعنوي - وبهذا يكون قد أوصل المعنى إلى المتلقي بسلاسة وحسن صياغة.

ولا يمكن اهمال اهمية ارتباط الشاعر بواقعه؛ لأن الشاعر ينتج شكلاً معرفياً خاصاً، وهذا (الشكل المعرفي هو نفسه ثمرة لتعرف خاص على الواقع، أي ان الشاعر يتعرف على واقعه تعرفاً خاصاً - وينتج ضرباً خاصاً من المعرفة بهذا الواقع - وان ماهية هذا الضرب الخاص من المعرفة ما هية جمالية مرتدة بمصدرها إلى صلة الشاعر الجمالية بواقعه) [٢٠] وهذا ما ينطبق على قول ابن الزيات التي تظهر عليه الجمالية في اختيار الفاظ المكان الدالة على الحالة النفسية الحقيقية التي اصابته اذ يقول [٢١]:

دَعا شَجوى دُموعَ العَينِ مِنّي فَبادَرتِ الدُّموعُ عَلى ثِيابي
وَقالَ القَلبُ سَمعُكَ ساقَ حَتفي عَلى عَمدٍ وَأَغرَقَ في عَذابي
فَقالَت سَمعُكَ الجاني هَلاكي بِأَغلَظَ ما يَكونُ مِنَ العِقابِ
وَلا تَغفَل فَتفقِدني فَأَبقى بِلا قَلبٍ إِلى يَومِ الحِسابِ
فَإِنّي بَينَ أَطيافِ المَنايا مُقيمٌ بَينَ أَظفارٍ وَنابِ

فجاء المكان (مقيم بين أظفار و ناب) وفق احساس الشاعر بمكوثة الأبدي نتيجة الحزن - فلا مهرب من ذلك المكان الضيق والاحساس المؤلم - الواضح فمنذ بداية النص، فقد أعلن عن شجوه ودموعه وحالته النفسية - عن طريق الحوار بين الطرفين والمعاتبة، وإظهار الألم والحسرة وكثرة الدموع.

ومثل ذلك ما قاله ابن الزيات في الخليفة الواثق [٢٢]:

إِنَّ الخِلافَةَ أَصبَحَت سَرَّاؤُها مَجلوبَةً وَشرورُها مَصروفَهْ
عَفوٌ تَعُمُّ بِهِ الذُّنوبُ وَحُرمَةٌ تُعطِي الثَّوابَ وَرَأفَةٌ مَعطوفَهْ
لَو كانَ يُنقِذُنا وَيُؤمِن سِربَنا وَيُجيرُنا مِن شَرِّ كُلِّ مَخوفَهْ
إِلا مَقامَ خَليفَةٍ لِخَليفَةٍ لِخَليفَةٍ لِخَليفَةٍ لِخَليفَهْ

على الأديب ان يصنع المكان في عمله الإبداعي - وهذا ما حتم على الشاعر ان يجعل من مقام الخليفة خصوصية ممزوجة بالاحترام والتقدير لمكانته، فهذا المكان الشعري انما هو مكاناً مجازيًا وليس جغرافيا ، يعبر فيه الشاعر عن الواقع الاجتماعي محاولة منه لتحقيق الهدف المطلوب من النصر وهو إظهار صدق العاطفة تجاه الخليفة - إذ جاءت هذه المفردات والتراكيب دالة على هذا الشيء, ممزوجة بالمدح والإطراء لأنها موجهة إلى من هو أعلى شأناً ، وصاحب السلطة.

ومما قاله في مدح الخليفة المعتصم بالله [٢٣]:

إنَّ الخَليفَةَ رَحمَةٌ مِن رَبّنا وَبِهِ أَنارَلَنا وَأَوضَحَ دينَهُ
ملكٌ بأَرضِ الروم أَنزَلَ نِقمَةً وَ أَبادَ مالاً أَهلُها يُحصُونَهُ
وَ أَبادَ مالِكها وَفَلَّ جُنودَهُ طَعناً وَزَلزَلَ مُلكَهُ وَحُصُونَهُ

من خلال استقراء النصر يمكننا الكشف عن روح الشاعر ومشاعره تجاه الخليفة اذ انه يمدحه ويشيد بمآثره وانتصاراته - فقد وظف المفردات المكانية (ارض الروم) والمعاني الدالة على تلك الأماكن والاملاك والحصون ، بشكل جمالي والذي اتضحت من خلالها الصورة الشعرية الموحية والمعبرة. فالمكان (ليس بناء خارجياً مرئياً - ولا حيزاً محدد المساحة ولا تركيباً من غرف وأسيجة ونوافذ - بك هو كيان من الفعل المعبر والمحتوى على تاريخ ما)(٢٤)فجاءت هذه الأبيات وما فيها من أماكن وصفاً دقيقاً في صياغات جميلة مادحاً للخليفة في تصوير رائع يلائم طبيعة الانفعال، عن طريق اللغة المعبرة والاسلوب الجزل.

وتظهر لغة الشاعر بطابع خاص يختلف عن اللغة التي يتكلم بها عامة الناس لآن المكان هو العنصر الأساس القائم عليه النص فضلاً عن تفاعله مع العناصر الأخرى ، إذ يقول الشاعر[٢٥]:

ما غَيَّرَ الرَّبعَ وَالمَغاني إلا صُروفٌ مِن الزَّمانِ
يا صاحِبَيَّ وَ أَنتما لي كَموضِعِ الكَفِّ مِن بَناني
قِفا عَلَيَّ فَمَتِّعاني أَو لا فَسيرا وَوَدّعاني
لا تُعجِلاني فَتُغرِياني شَأنكُما اليَوم غَيرُ شاني
يا ظَبيُ أَحبالُهُ بقاع إِنّي وَ إِيّاكَ موثِقانِ

من خلال تتابع اللقطات المكثفة الدالة على المكان يظهر أن (المكان في الشعر عنصر مهم لا تخلو منة النصوص الشعرية - غير أنه ليس مجرد إضافة شكلية فارغة من المدلول ، وإنما أصبح يشكل واحدا من مفاتيح العنصر الشعري الذي يساعد على كشف مدلولاته واستكناه اسراره مما جعله في رؤية النقاد والمبدعين زاوية النص باعتباره المفتاح الأهم للولوج الى فضاء النص والوقوف على حيز المعاني التي يتضمنها النص الشعري)(٢٦) وما هذه الأماكن التي وردت في النص الامفاتيحاً له - موضع الكف فى البنان لا يملك الاستغناء عنه - فكذلك الصاحب والخل.

فضلا عن استعمال الفاظ الزمان ودلالاتها التي أعطت للنص صوراً بديعية وأفكاراً موحية رسمها الشاعر في لوحته:

ومثال ذلك ايضا قول ابن الزيات [٢٧]:

إذا أَحبَبتُ لَم أَسلُ وَإِن واصَلتُ لَم أَقطَع
وَإِن عَنَّفَني النَّاسُ تَصامَمتُ وَلَم أَسمَع
وَقَد جَرَّبتُ ما ضَرَّ وَقَد جَرَّبتُ ما يَنفَع
فَلا مِثلُ الهَوى أَن هَكُ لِلجِسمِ وَلا أَضرَع
وَلا كَالهَجرِ لا أَوحى إِلى المَوتِ وَلا أَشرَع
وَقَد أَوجَعَني العَذلُ وَلَكِنَّ الهَوى أَوجَع
وَكانَت قُوَّتي في الحُب بِ قَبل الفِعلِ فَاستَجمَع
فَلَمَّا رُمتُ أَن أَسلُ وعَن حُبّيكَ صارَت مَع
وَهذا عدمُ العَقلِ فَما أَسطيع أَن أَصنَع
فَلا وَاللَّهِ ما عِندي لما قَد حَلَّ بي مَدفَع
وَلا لي عِندَكُم مغدى وَلا لي دونَكُم مَرجِع
وَلا فِيَّ لِهجر اذِ كِ لَولا ظُلمُكُم مَوضِع
وَهَل لي ناصِرٌ مِنكِ إِذا جَدَّ بِيَ المَفزَع

أَلا لي جَسَدٌ يَبلى وَلا لي مُقلَةٌ تَدمَع

جاء الخيال في هذا النص سمة للمكان الفني فهو (يميزه عن بقية العلوم والأنشطة الذهنية الأخرى) [٢٨] مرادفاً كثرة الأفعال في كل بيت من بيوت القصيدة، وتقلب الأحوال، وتغيير المكان ، وفق سياق عتابي مبنياً على التساؤلات.

فالإنسان له ارتباط وثيق بالمكان الذي تعلق به قلبه وجدانياً وعاطفياً ، ثم يتحول فجأة وكأنه لا شيء فجاء هذا النص موجزاً قصيراً دالاً على الغرض، وعلى الهجران وتغيير الأحباب ، و المشهد الذي يدل على المكان في اتخاذه (موضع) كبديل بعد الهجران.

وهكذا أصبح النص مع الدلالة المكانية نصاً يحتوي خصائصاً أدتها الأساليب اللغوية المحملة بالمعاني الشعرية، والتي حاول الشاعر ايصالها إلى الطرف الآخر.

ونجد المكان في قول الشاعر راثياً [٢٩]:

يَقولُ لِي الخلّانُ لَو زُرتَ قَبرَها فَقُلتُ وَهَل غَيرَ الفُؤادِ لَها قَبرُ

عَلى حين لَم أَحدُث فَأَجهَل فَقدَها وَلَم أَبلُغ السِّنِّ الَّتي مَعَها الصَّبرُ

لم تعد الاماكن هنا كما كانت - فرائحة الموت تفوح من هذا المكان الذي جاء ممزوجاً باللوعة والحزن من خلال المقارنة بين المكان الأول والمسكن الأول في (الفؤاد) و المكان الثاني و المسكن الثاني (القبر) - إذ ظهرت من خلال هذين المكانين معاناة الشاعر مع المكان وحالة الصراع التي يعيشها جراء فقد الأحبة إذ استخرج حنين الشاعر مع قلقه وضيق نفسيته، فكان للمكان رؤية من خلال الفقد والفقدان ، وله أهمية كبيره يتوقف عليها وجود الانسان على هذه الأرض.

امثلة الزمان في شعر ابن الزيات:

ان الزمن ظِلٌ يلون جميع الأغراض الشعرية ويشاركها خصائصها - فالكون حيز زماني ومكاني يقلبه الشاعر ليؤسس به نظاماً تعبيرا عن المكنونات الداخلية مع تقلبات الذاكرة للمكان والزمان شكلاً وجوهراً ووظيفة.

ومفردات الزمان لا يمكن ان تنحصر في لغة شاعر معين - فهي مفردات لا حصر لها ، ولا يخلو شعر شاعر منها ، فالزيات كغيره من الشعراء والناس يأتي بألفاظ الزمان وتجلياتة من خلال مظاهر الحياة المتعددة والأغراض الشعرية المختلفة والرموز الزمنية من الحياة والموت والشروق والغروب - والمساء والضحى – النهار والليل و الربيع والشيب والشباب وكل مواسم الزمان وتقلباته، واستحضار التراث وتكريسه في الموهبة الشعرية - فالشاعر يوظف ملكته الشعرية في (انتاج معرفة إبداعية تفكك الأشياء ثم تعيد تشكيلها وتستحضر التراث ، لا لتستوحي منه فقط بل لتؤوله ، وتخلق من أصواته المتعددة فاعلية ديناميكية تسهم حقا في بلوغ أقصى درجات الرؤية الشعرية)[٣٠] وتأتي حسب شاعرية وعاطفة الشاعر والتي تخضع للدواعي المتحتمة عليه وتحكي نوازعه النفسية .

ومن جميل ما ورد من ألفاظ الزمان في مدح محمد بن عبد الملك الزيات للحسن بن سهل ، اذ قال [٣١]:

كَأَنَّها حينَ تَناءى خَطوُها أَخْنَسُ مَوشِيُّ الشَّوى يَرْعى القُلَلْ

باتَت لَهُ مِن شُرَطِيّ لَيلَةٌ جادَتْ عَلَيهِ سَبَلا بَعدَ سَبَلْ

أَلجَأَهُ اللَّيْلُ إِلى حِقْفِ ثَرى وَفيهِ صِرُّذاتُ حَتفٍ وَوَجَلْ

فجاء هذا التشبيه اللطيف لينتقل بنا الشاعر بين الأزمنة من الفعل (بات) في البيت الثاني وتوزع الأمطار بين فترة واخرى - وتكون السيول، الى ذكر مفردة الليل وكيف يلجأ الممدوح إلى الأعالي بعد ما فاجأتة الأحوال وأثقل عليه الليل بالرياح الشديدة وتضاعفت عليه الطوارق - إذ ان الليل رمز من رموز الأنواء التي تشح معها الحياة ويبعث في النفس الوحشة والخوف.

فجاءت الفاظ الزمان منتظمة في عبارات وقد شكلت البيت الشعري وفق ايقاعية ونسيج محكم.

ومن ألفاظ الزمان فيما قاله ابن الزيات هاجياً ابراهيم بن المهدي [٣٢]:

أَلَم تَرَ أَنَّ الشَّيءَ لِلشَّيءِ عِلَّةٌ يَكونُ لَها كَالنَّارِ تُقدَحُ بِالزَّنْدِ
كَذلِكَ جَرَّبنا الأُمورَ وَإِنَّما يدلكَ ما قَد كانَ قَبلُ عَلى البعْدِ
وَظَنّي بِإبْراهيمَ أَنَّ مَكانَهُ سَيَبعَثُ يَوماً مِثلَ أَيّامه النُّكْدِ

ان الأفعال المتأرجحة بين الماضي والحاضر (يكون ، كان ، قربنا ، يدلك ، ظني , سيبعث) والموسيقى الشعرية قد أدت دورها المتميز في تجسيد زمنية النص لدى ابن الزيات فضلاً عن استعمال الفاظ الزمان صراحة (قبل ، سيبعث يوماً ، مثل ايامه) التي عكست حساً واضحاً على تقلبات الزمان وتغير الأحوال. وهذا لا يمكن ان يكون اعتباطا وانما قصداً جاء به الشاعر ليكون دفقاً شعورياً يعبر عن عمق النكد والبغضاء بين الطرفين.

وإن للزمن خصوصيته الفنية في النص الشعري يتجاوز به الشاعر الزمن المادي الى الزمن الإبداعي - ومثل ذلك ما أطلقه الشاعر على تغيير لون الراس بتغير صروف الدهر ، إذ يقول في المعتصم بالله [٣٣]:

ما لِلغَواني مَنْ رَأَينَ بِرَأسِهِ يَقَقاً مَلَلنَ وِصالَهُ وَشَنَينَهُ
وَإِذا عِذارُ المَرءُ قَلَّ قَتيرُهُ لاحَظنَهُ بِبَشاشَةٍ وَهَوينَهُ
صَدَفَت خُناسُكَ عَنكَ بَعدَ مَوَدَّةٍ وَرَأَت شَبابَكَ بالِياً وَغُضونَهُ

فهنا تجلت صروف الدهر وتقلباته من خلال تساؤل الشاعر في مقدمه نصه الشعري وكيف يتغير المحيطون بالشخص مع مصائب الزمن المعادي ونوائبه المسلطة على الانسان – فسرعان ما يتصارع الانسان بتقدم سني عمرهِ تظهر الحركة المضادة حوله - وهذه هي جوهرية الوجود في مواجهة الزمن ، وفي ذلك التقابل الانفعالي بين طرفي الحياة من الشباب والشيب تتبلور الصورة الناطقة للنص.

ومثل ذلك ما قاله في بغداد [٣٤]:

الآنَ قامَ عَلى بَغدادَ ناعيها فَليَبكِها لِخَرابِ الدَّهرِ باكيها
كانَت عَلى ما بِها وَالحَربُ بارِكَةٌ وَالهَدمُ يَغدو عَلَيها في نَواحيها
تُرجى لَها عَودَةٌ في الدَّهرِ صالِحَةٌ فَالآنَ أَضمرِ مِنها اليَأسُ راجيها
مِثلُ العَجوزِ الَّتي وَلَّت شَبيبَتُها وَبانَ مِنها جَمالٌ كانَ يُحظيها
ازَّت بِها حرَّة زَهراءُ واضِحَةٌ كَالشَّمسِ مَكسُوَّة دراً تر اقيها

فهنا جاء الزمان بعدة محاور من خلال التشبيه بين ماضي بغداد وحاضرها وكيف كانت وكيف أصبحت وصارت بعد خراب الدهر، إذ ان الشاعر أكثر من التشبيهات بين الأزمنة - لتكون الزمنية التي طالت بغداد رديفاً لحقيقة الوجود الذي عاشته فعلياً، فهناك تقابل بين زمانين تناوبا على بغداد ، وهذا ما أضفى على النص الشعري قيمة فنية أسهمت في تعميق المعنى وإظهار الجوانب المظلمة التي طالت بغداد ، فظهرت صورتان مختلفتان و تفاوت بين زمانين على أمل أن يكون هنالك مشهد آخر ترقى به بغداد وتعود الى سابق عهدها .

(وان للزمن خصوصيته الفنية في النص الشعري - وهذه الخصوصية لا تتحقق الامن خلال ارتباط الزمن بالرؤية الشعرية ، فالزمن لا أهمية له أو لا قيمة له - أو لا تأثير له إن كان زمناً راكدًا أو ساكنا أو فيزيائياً محضاً- لا علاقة له بالرؤية الشعرية، فالذي يكسب الزمن قيمته وأهميته هو الزمن الإبداعي الذي يخلقه في القصيدة من خلال ارتباطه بالرؤية، وهذا يعني أن ثمة علاقة بين زمن الشعر والزمن المادي أو الوجودي - وهذه العلاقة هي المؤشر على التفاعل بين الزمنين) ونجد ذلك في قول الشاعر [٣٦]:

صَغيرُ هَواكَ عَذَّبَني فَكَيفَ بِهِ إِذا اِحتَنَكا
وَ أَنتَ جَمَعتَ مِن قَلبي هَوىً قَد كانَ مُشتَرِكا
وَحَبسُ رِضاكَ يَقتُلُني وَقَتلي لا يَحِلُّ لَكا
أَما تَرثي لِمُكتَئِبٍ إِذا ضَحِكَ الحَزينُ بَكى

اذ انه جعل من الزمن الابداعي خصائص ديناميكية جديدة ربط من خلاله الماضي مع الحاضر من خلال تعدد الأفعال - (عذب، احتنك، وجمع، كان).

(يقتلني، يحل ترشا - ضحك – بكى) هذه الأفعال التي جعلت زمن النص متقلباً، ليصل إلى التناقض الحاصل في الشطر الأخير (إذا ضحك الحزين بكى) إذ يجتمع عليه الزمنين من زمن السرور وزمن الحزن.

وقال أيضا [٣٧]:

يا ذا الَّذي لا أَهجُرُه	وَعَلى القلى لا أَعذُرُه
ماذا يُريبُكَ مِن فَتىً	يَهوى هَواكَ وَتَقهَرُه
أَمسَيتُ عَنهُ مُعرِضاً	مِن غَيرِ ذَنبٍ يَذكُرُه
فَبَكى فَبَلَّ جُيوبَهُ	دَمعٌ عَلَيهِ يَحدرُه
وَ أَتاهُ مِن إِعراضِكُم	ما كانَ مِنهُ يَحذرُه
أَمسى قَتيلاً لِلهَوى	مُتَعَفِّراً لا يقبرُه
فَإِلى مَتى وَإِلى مَتى	مَوجُ الصَّبابَةِ يَطمرُه
سالَت عَلَيهِ بُحورعذ	رٍ مِن حَبيبٍ يَقهَرُه
فَيَظَلُّ يَسطو وسطها	طَوراً وَطَوراً تَغمُرُه

فهنا يظهر التقابل بين زمانين كيف كان وكيف أمسى من تعامل المحبوب له ، وهناك تفاوت بين الطورين فالخالي فى الهموم على عكس من يصبح ويميسي مثقلاً بها، فالشاعر جمع بين هذين الزمانين المختلفين ليظهر التحسر على ما تغير بينه وبين المحبوب إذ أظهرت الألفاظ (امسيت عنه معرضاً ، وأتاه من إعراضكم ، أمسى قتيلاً للهوى، فإلى متى ، وإلى متى ، فيظل يسطو وسطها - طوراً ، وطورًا) حالة التغيير ودلّت عليه وقد شكل التقابل الزماني رابطاً مهما تعلق به النفس من حيث الحدوث الارتباط في إطار الوقت.

ومن جميل الفاظ الزمان في مدحه للخليفة المعتصم [٣٨]:

يا جَمالَ الدُّنيا وَيا زينَةَ الدِّيـ	ـنِ وَيا عِصمَةَ التُّقى وَالرَّشادِ
ما رَأَينا سِواكَ مُنذُ عَرَفنا النَّا	سَ بَدرا أَو في عَلى الأَعوادِ
أُشهِدُ اللَّهَ أَنَّ وَجهَكَ يَومَ الـ	ـعيدِ عيدٌ لَنا مِنَ الأَعيادِ

إذ نجد ان الشاعر يتخير يوم العيد زماناً للفرح ويشهد الله ان وجه الخليفة هو العيد بذاته ، فقد اختار شاعرنا زمان العيد لما فيه من ميزة البهجة والفرح وهذا همهُ الأساس في تحريك النص نحو مدح الخليفة - فجاء الزمان مشكلاً الإبداع الفني الذي صوّر الشاعر من خلاله حالته النفسية في إظهار حب الخليفة.

وقد تشكلت الألفاظ وتشاكلت في صنع الجو الزماني للنص من خلال وقت البدر ، ويوم العيد وهذا مما زاد في تأكيد المعنى والموضوع المطلوب من النص.

أما في قوله لأحد أصحابه [٣٩]:

أَعزِز عَلَيَّ بِأَن تَكونَ عَليلا	أَو أَن يَكونَ بِكَ السِّقامُ نَزيلا
وَوَدِدتُ أَنّي مالِكٌ لِسَلامَتي	فَأَعيركاها بُكرَةً وَأَصيلا
فَتَكون تَسعى سالِماً بِسَلامَتي	وَأَكونُ مِمّا قَد عَراكَ بَديلا
وَ أَنا أَخٌ لَكَ أَشتَكي ما تَشتَكي	وَكَذا الخَليلُ إِذا أَجَلَّ خَليلا

فهنا يظهر الزمان (بكرة وأصيلا) دليلاً على ديمومة الصلة بين الطرفين ورمزا فى رموز التاخي والتألف، إذ ان الشاعر يتمنى ان يعير سلامته لسلامة صاحبة - على طول الزمان - وهذا إنموذجاً للتضحية والوفاء، وهي خصوصية يختص بها الانسان الطيب الصادق.

وقد حاول الشاعر ان يجعل فى ألفاظ الزمان رمزاً يدل على استنطاق النص وتحريكه بما يقتضيه من معاني أعمق ودلالة أوسع.

وفي قول الشاعر (٤٠):

ذَهَبَ الحَزمُ وَاِستَمالَ بي اللَّهـ	ـوُ وَأَخنى عَلَيَّ رَيبُ الزَّمانِ
صِرتُ مُستَرفِداً وَكُنتُ أَراني	سَوفَ يَحيا بِرَفدي الثَّقلانِ

شَغَلَتني الشَّكاةُ عَن طَلَبِ الحيـ ـ لَةِ وَاستَحوَذَت عَلَيَّ الأَماني

.....

رُبَّ مَن طالبَ الزَّمانَ بِإلحا ـ حٍ شَديدٍ فَآبَ بِالحِرمانِ

سَيُعيدُ الزَّمانُ ذلِكَ عِلماً وَكَفى واعِظاً لَهُ العَصرانِ

فأنه يعتمد على تكرار لفظة الزمان لما لها من تأثير في نفس الشـــاعر والمتلقى فللتكرار فاعلية على المســتوى الداخلي والخارجي للنص اعتمدها الشـــاعر تعبيراً عن فيض احســـاســـه بتغير الزمان وذهاب الهمة والشـباب، وما هذا الزمان الادروسـاً وعبراً ومواعظاً لبني البشـر، وإن (تكرار الكلمات يمنح النص امتداداً وتنامياً في الصـور والأحداث لذلك يعد نقطة ارتكاز اسـاسـية لتوالد الصـور والأحداث وتنامي حركة النص)[٤١] واعطاء صورة متناسقة فيها بعداً أوضح في إبراز المعنى، وتشكيل الصورة وإنتاج البعد الجمالي فيه.

ويجتمع الزمان والمكان في قول الشاعر الذي أكد فيه ان العشق الحقيقي لا يثبت الا في مواطن الصدق [٤٢]:

لي حَبيبٌ تَفَرَّعَ الحُسنُ فيهِ لَيسَ فيهَ لا وَلا فيهِ ليتُ

أَنا أَفديهِ مِن حَبيبٍ لَهُ الفَضلُ عَلى مَن أَرى وَمَن قَد رَأَيتُ

طالَ ما كُنتُ سالِكاً سُبُلَ الحُبِّ بِجُهدي وَطالَ ما قَد سَعيتُ

في اِرتِيادي لِمَن يَليقُ بِهِ العِشقُ فَلَمّا اِنتَهى إِلَيهِ اِنتَهَيتُ

فهنا ارتبطت مشـاعر الشـاعر واحاسـيسـه ووجدانيته مع بعض الأماكن وفق علاقات ايجابية - فجاء التشـكيل الفني مؤشـراً على رؤية الشـاعر الخاصـة وما يملكه تجاه المكان الذي لابد ان يجمعه بمحبوبته الغائبة الحاضـــرة، فهذه العلاقة بالمكان ليســـت مجرد علاقة عابرة بل علاقة مشـحونة تجمع المكان مع العواطف والانفعالات: والزمان وكل ما يصاحب تلك العلاقة.

وفي الختام يكتفي الشـــاعر بالانتهاء الى حيث ينتهي المحبوب ، وحيث مكانه كل ذلك وفق لغة تزخر بالطاقات في بناء المكان والكشف عن جمالياته مع الزمن وما أضاف الى لوحة النص من خيال لغوي.

الخاتمة:

لقد اتكأ الشـاعر على المفردات التراثية والماضـي المرتبط بالحاضـر مع الاسـتعانة على الخيال في تكوين الصورة المبتغاة في الألفاظ المكانية والزمانية إذ استنتجنا في هذه الدراسة:

١. تأثر الشاعر بالمكان الداخلي والخارجي وفق تأملات روحية وحسية متنوعة.
٢. كان للزمان الألفاظ المعبرة الدالة على صدق العاطفة في التعبير عن المشكله وما كان يعيشه.
٣. ظهور الهدوء والطمأنينة في الكثير من النصـــوص وهذا ما يدل على الاســـتعمال الجيد للألفاظ الزمانية والمكانية.
٤. ظهر الأثر الاجتماعي واضحاً وله الوقع الخاص على المكان والزمان.
٥. استعمل الشاعر الفاظ المكان والزمان للتعبير عن أحواله النفسية المختلفة
٦. بينت الدراسة جماليات الصورة المكانية والزمانية في شعر الشاعر من خلال تحليل النصوص فنياً.
٧. جاءت العلاقة وطيدة بين المكان والمجتمع والزمان والمجتمع فلا يمكن ان يقوم احدهما بعيدا عن الآخر فهما مرتبطان بهوية واحدة.
٨. ان توظيف الألفاظ الزمانية والمكانية علامة على اهتمام الشـاعر بالذاكرة وما تخلفه من حاجة الى الحنين والآهات.
٩. يتخذ الشـاعر من الزمان مسـميات مقترنة بوظيفة النص الشـعري متحدة في كيان واحد مع المكان لتعطي الأشياء المشروطة في وجودها بالزمن.

الهامش:

(١) المكان في الشعر العربي ، دراسة فنية وصفية ، حبيب مونسي - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ، ٢٠٠٠ م : ٧

(٢) لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور - دار صادر – بيروت (د.ت) : ٤١٤/١٣

(٣) القاموس الحيط ، جمال الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي, اط ٦ / مؤسسة الرسالة بيروت/ البنان - ١٩٩٨ م : ١٢٣٥

(٤) مريم : ٧٥

(٥) مرقاة المفاتيح شرح المشكاة ، علي بن سلطان محمد القاري , دار الفكر ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م/ (د.ط) ج ٩ الفصل الثالث الحاشية (١).

(٦) المعجم الفلسفي, جميل صليبا، الشركة العامة للكتاب - مكتبة المدرسة ، دار الكتاب العالمي - لبنان ١٩٩٩ : ٤١٢

(٧) نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، حسن مجيد العبيدي ، مراجعة عبد الأمير الأعسم ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٨٧م : ١٩.

(٨) لسان العرب : ١٨٦٧/٣

(٩) الزمن والرواية ، أ. أ. مندلاو ، مراجعة إحسان عباس ط ١ , دار صادر للطباعة والنشر، بيروت - ١٩٩٧ م : ١٦٩.

(١٠) جماليات المكان ، سيزا قاسم وآخرون، مجموعة الباحثين مطبعة دار قرطبة عيون مقالات للنشر ، الدار البيضاء ط ١ , ١٩٨١ :٣

(١١) الزمان والمكان في الشعر الجاهلي د. قطب عبد العزيز بسيوني - كلية اللغات والترجمة - جامعة مصر للعلوم والتكنلوجيا.

(١٢) ديوان الزيات : ١٠٨

(١٣) شاعرية المكان : جريد سليم منصوري، مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر جدة ، ١٩٩٢ : ٩

(١٤) الديوان : ١٨٢

(١٥) خصوصية التشكيل الجمالي في أدب طه حسين - ابراهيم نبيلة - الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة، ١٩٩٠م : ٤٩- ٥٠

(١٦) الديوان : ١٨٦

(١٧) الصورة المجازية في شعر المتنبي ، فالح جليل رشيد - جامعة الملك محمد بن سعود , الرياض ١٩٨٤م : ٣٠.

(١٨) الديوان : ١٦٨

(١٩) مشكلة المكان الفني، لوتمان يوري، ترجمة سيزا قاسم ، مجلة آلف، القاهرة ,١٩٨٦م , العدد (٦) :٨٨.

(٢٠) مداخل الى علم الجمال الأدي - عبد المنعم تليمة دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة ،١٩٧٨م : ١١٠.

(٢١) الديوان : ١٦٦

(٢٢) الديوان : ١٤١

(٢٣) الديوان : ٨٦

(٢٤) اشكالية المكان في النص الأدبي - دراسة نقدية ، نصير ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية - بغداد ١٩٨٦ م : ٨

(٢٥) الديوان : ١٧٨

(٢٦) شعرية المكان والزمان ، محمد حافظ - مجلة علامات النادي الأدبي الثقافي بجدة ٥٢/ ٦١-١٣,٦٢ م.

(٢٧) الديوان : ١٩٩

(٢٨) قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر - صالح صلاح ، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهره ، ١٩٩٧ م : ١٧

(٢٩) الديوان : ١٧٣

(٣٠) الشعر و التأويل ، قراءة في شعر أدوكيس، عبد العزيز بو مسهولي - طبعة أفريقيا الشرق ، المغرب / ١٩٩٨م : ١٧

(٣١) الديوان : ٧٥

(٣٢) أخنس : وهو الثور الوحشي ومؤنثه : الخنساء - والخنس : هو انخفاض قصبت الانف

(٣٣) وموشي : من قولهم :(ثوب موشى) منقش الألوان ، والشوى : اليدان والرجلان و الأطراف، والقللُ : جمع القله : وهي أعلى الجبل.

(٣٤) الشرطي: من الشرط و هو مسيل صغير يجيء من قدر عشرة أذرع، والشرطان: نجمان من الحمل والعرب تقول : مطرنا بنوء كذا، والسيل: المطر النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض أو ما يسال من مطر ،و أسبلت السماء أمطرت حِقْفِ: ما اعوج في الرمل . الصر : الريح الشديدة في بردها وصوتها

(٣٥) ينظر هامش الديوان : ٧٥

(٣٦) الديوان : ٨٠

(٣٧) الديوان : ٨٦

(٣٨) اليقف : البياض - شناه : أبغضه

(٣٩) العذار من الادمي : جانب اللحية أي الشعر الذي يحاذي الأذن والقتير الشيب الغضون : جمع غضن: وهو التجعد في الجلد هامش الديوان : ٨٦

(٤٠) الديوان : ١٠٤

(٤١) الزهراء : المرأة المشرقه الوجه

(٤٢) التراقي : جمع ترقوه، وهي أعلى الصدر

(٤٣) ينظر هامش الديوان : ١٠٤

(٤٤) جدلية الزمان والمكان في قصائد (مشهد مختلف) لحميد سعيد ، عصام شرتح الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر ٢٠١٥)

(٤٥) الديوان : ١٠٧

(٤٦) الديوان : ١٧٠

(٤٧) الديوان : ١٣٧

(٤٨) الديوان : ٢٠٢

(٤٩) الديوان : ٢٢٠

(٥٠) العصدان : الغداة والعشي - أو الليل والنهار : هامش الديوان : ٢٢٠

(٥١) حركية الايقاع في الشعر العربي المعاصر ، حسن الغرفي - المغرب إفريقيا الشرق- ٢٠٠١م :٨٤

المصادر:

اشكالية المكان في النص الأدبي - دراسة نقدية - نصير ياسين - دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد ١٩٨٦م.

جدلية الزمان والمكان في قصائد (مشهد مختلف) لحميد سعيد, عصام شرتح – ٢٠١٥م.

جماليات المكان - سيزا قاسم وآخرون، مجموعة الباحثين ، مطبعة دار قرطبة - عيون مقالات للنشر الدار البيضاء ، ط ا, ١٩٨١م.

حركية الايقاع في الشعر العربي المعاصر، حسن الغرفي المغرب إفريقيا الشرق ، ٢٠٠١ م.

خصوصية التشكيل الجمالي في أدب طه حسين - ابراهيم نبيلة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٠م.

ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات (ت ٢٣٢هـ) شرح وتحقيت الدكتور جميل سعيد.

الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، د. قطب عبد العزيز بسيوني، كلية اللغات والترجمة - جامعة مصر للعلوم والتكنلوجيا.

الزمن والراوية , أ. أ. مندلاو, مراجعة احسان عباس , ط, دار صادر للطباعة والنشر , بيروت ,١٩٩٧م.

شاعرية المكان - جريد سليم منصوري - مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر - جدة ١٩٩٢م.

الشعر والتأويل - قراءة في شعر أدونيس - عبد العزيز بو مسهولي طبعة أفريقيا الشرق المغرب ١٩٩٨ م.

شعرية المكان والزمان - محمد حافظ - مجلة علامات ، النادي الأدبي الثقافي بجدة.

الصورة المجازية في شعر المتنبي، فالح جليل رشيد. جامعة الملك محمد بن سعود ، الرياضي ١٩٨٤م.

القاموس المحيط، جمال الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، ط ٦. مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ١٩٩٨ م.

قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر - صالح صلاح دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٧.

لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت (د.ت).

مداخل إلى علم الجمال الأدبي - عبد المنعم تليمة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٨م.

مرقاة المفاتيح شرح المشكاة علي بن سلطان محمد القاري، دار الفكر / ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م (د. ط).

مشكلة المكان الفنى - لوتمان يوري - ترجمة سيزا قاسم، مجلة ألف القاهرة - ١١٨٦ م العدد (٦).

Resources:

The Problem of Place in Literary Texts - A Critical Study - Nasir Yassin - General Directorate of Cultural Affairs, Arab Horizons, Baghdad, 1986.

The Dialectic of Time and Place in the Poems of (A Different Scene) by Hamid Saeed, Issam Shartouh - 2015.

The Aesthetics of Place - Siza Qasim and others, Researchers Group, Dar Qurtuba Press - Uyun Maqalat Publishing, Casablanca, 1st ed., 1981.

The Dynamics of Rhythm in Contemporary Arabic Poetry - Hassan Al-Gharfi, Morocco, Africa, the East, 2001.

The Specificity of Aesthetic Formation in the Literature of Taha Hussein - Ibrahim Nabila, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1990.

The Diwan of Minister Muhammad ibn Abd al-Malik al-Zayyat (d. 232 AH), explained and verified by Dr. Jamil Saeed.

Time and Place in Pre-Islamic Poetry, Dr. Qutb Abd al-Aziz Basyouni, Faculty of Languages and Translation, Misr University for Science and Technology.

Time and the Narrator, A. A. Mandalaw, reviewed by Ihsan Abbas, ed., Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 1997.

The Poetics of Place - Jarid Salim Mansouri - Dar Al-Ilm for Printing and Publishing Company - Jeddah, 1992.

Poetry and Interpretation - A Reading of Adonis's Poetry - Abdul Aziz Bou Mashouli, East Africa and Maghreb Edition, 1998.

The Poetics of Place and Time - Muhammad Hafez - Alamat Magazine, Jeddah Cultural Literary Club.

The Metaphorical Image in the Poetry of Al-Mutanabbi, Faleh Jalil Rashid. King Muhammad bin Saud University, Riyadh, 1984.

Al-Qamus Al-Muhit, Jamal al-Din Muhammad bin Ya'qub al-Fayrouzabadi, 6th ed., Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1998.

Issues of Narrative Place in Contemporary Literature - Salih Salah, Dar Sharqiyat for Publishing and Distribution, Cairo, 1997.

Lisan al-Arab, Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut (n.d.).

Introductions to Literary Aesthetics - Abdel Moneim Talima, Dar Al Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, 1978.

Mirqat Al-Mafateeh Sharh Al-Mishkat by Ali bin Sultan Muhammad Al-Qari, Dar Al-Fikr / 1422 AH / 2002 AD (no date printed).

The Problem of Artistic Space - Lotman Ury - translated by Seza Qasim, Alef Magazine, Cairo - 1186 AD, Issue No. 6.